MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

بناء مقياس الحاجات العصابية للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل

عمار طلال حمدالله الفهادي،[1] د. ياسر محفوظ حامد الدليمي[2]

مدرس مساعد و مرشد تربوي،المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى،العراق

Email: ammar.alfahady@gmail.com

أستاذ مساعد، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، العراق

Email: dr.yasirmahfoodh@uomosul.edu.iq

استلام البحث: 10/01/2023 **مراجعة البحث:** 26/03/2023 **قبول البحث:**29/03/2023

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي بناء مقياس الحاجات العصابية للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، إذ تكونت عينة البناء من (400) طالب وطالبة بواقع (180) ذكرا و(220) أنثى من طلبة الصف الخامس الاعدادي التخصص (العلمي)، تم تحديد ابعاد للمقياس على وفق نظرية (Karen Horney)، وبعد بناء فقرات المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء، وتم استخراج الخصائص السيكومترية له (الصدق بأنواعهِ، والثبات).

الكلمات المفتاحية: الحاجات العصابية للشخصية، طلبة المرحلة الإعدادية.

The effect of teaching using the six hats and brainstorming on the scientific thinking of third grade students in science

Ammar Talal Hamdullah Al-Fhadee (1)
Assistant Teacher&School Counselor, Directorate General of Education in Nineveh Governorate, Iraq
Email: ammar.alfahady@gmail.com

Dr. Yasir Mahfoodh Hamid Al-Dulami (2)
Assistant Professor, Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Human Sciences, University of Mosul, Iraq
Email: hfoodh@uomosul.edu.iq

Abstract: The aim of the current research is to build a scale of neurotic needs for personality among middle school students in the city of Mosul, and the researchers used the descriptive approach. The building sample consisted of (400) male and female students, with (180) males and (220) females from the fifth grade preparatory students specializing in (scientific). The dimensions of the scale were determined according to the theory (Karen Horney), and after constructing the paragraphs of the scale, it was presented to a group of experts, and its psychometric characteristics (truthfulness and reliability) were extracted.

Keywords: neurotic needs of personality, middle school students.

المقدمة

إن قياس سمة معينة يحتاج الى مقياس يتصف بدقة عالية لتحديدها والكشف عنها، إذ يجب على المقياس أن يشمل جميع أبعاد أو مجالات هذهِ السمة من خلال تحليل الباحث للأطر النظرية والدراسات السابقة، فضلاً عن الأدبيات التي تناولت المفهوم. وإن ندرة بعض المقياس واختلاف الثقافات وعدم امتلاك بعض المقاييس للصدق والثبات وعدم قدرتها على تحديد السمة المراد قياسها وبشكل خاص في مجال علم نفس، إذ يتطلب من الباحثين عند بناء مقياس لأي سمة إجراء دراسات مستفيضة ومركزة، وهذا ما دفع الباحثان لبناء مقياس الحاجات العصابية للشخصية وذلك لعدم وجود مقياس (على حد علم الباحثان) يحدد أو يقيس الحاجات العصابية للشخصية لدى المراهقين.

أهمية البحث *The Importance the Research*

يمكن إرجاع الشخصية العصابية إلى جودة العلاقات الشخصية، ولا سيما إلى التفاعل المبكر بين الوالدين والطفل، إذ أن اللامبالاة الأبوية والافتقار إلى الدفء والمودة تجاه الطفل مثال ذلك تفضيل طفل واحد من الأسرة، والاتهامات غير المبررة، والوعود التي لم يتم الوفاء بها، والتذبذب بين الإهمال والإفراط في التساهل، قد تسبب الشعور بالعزلة والعجز الذي يؤدي إلى بدوره إلى "القلق الأساسي". كرد فعل على هذا السلوك أن الطفل سوف يسعى جاهداً لإيجاد طرق أو استراتيجيات للتعامل معه (Coolidge, et al., 2015: 2014)، لذلك سعى العديد من الباحثين في دراسة عدد من سمات الشخصية في ضوء مفاهيم وافتراضات النظريات التي تعنى بدراسة الشخصية مثل العوامل الخمس الكبرى للشخصية، ونمطي الشخصية **(A)** و **(B)**، وسمات الشخصية العصابية والحدية وروح المخاطرة وسواها (عثمان ونجوى، 2018: 167). وعلى ذلك فإن الشخصية من وجهة نظر بعض علماء النفس أمثال كاتل وأيزنك والعديد من الأسماء اللامعة تشمل على مجموعة من "السمات" Traits، وعلى الرغم من أن عدد هذه السمات، قد جرى اختزالها بعدة طرائق، كان من أبرزها "التحليل العاملي" **Factorial (Analysis)**، وعلى وفق هذا التوجه، فإن السمة، أو العامل، يعدان وحدتين أساسين في بناء الشخصية، أو في بنيتها التركيبية، ولاسيما في الأبعاد التي حددها العالمين المذكورين أنفاً مثل "الانبساط، والعصابية، والذهانية"، وعوامل **كاتل (Cattell)** الستة عشر (عبد الخالق، 2017: 38).

إن العصابية بوصفها اضطرابات نفسية لا يرجع سببها عن اختلال بدني أو عضوي أو تلف في تركيبة الدماغ في الجهاز العصبي، وانما نتيجة اضطراب وظيفي في الشخصية يرجع في الأساس إلى الخبرات المؤلمة أو الصدمات الانفعالية أو اضطراب علاقات الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه (الجبوري، 2018: 290). لذلك تعد الاضطرابات العصابية من أكثر أنواع الاضطرابات انتشاراً، والأمر الملفت للنظر أن هناك عدد من الناس يعانون من الاضطرابات العصابية لكنهم يعيشون معها طوال حياتهم دون الحاجة إلى العلاج النفسي أو التدخل الطبي لأن هذه الاضطرابات غير معيقة لأداء فعالياتهم الحياتية الاعتيادية بشكل كبير (فريح، 2020: 52). فإن الشخص الذي لديه حاجات عصابية يدور دائماً في حلقة مفرغة "Vicious cycle" لأنه دائماً يضع أهدافاً لا يمكن الوصول أليها، ولان حاجاته تتصف بالاستعلاء فهو يخفق في تحقيقها ويكون الاخفاق محتوماً ويعمل تحت الضغط المتواصل للإنجاز على نحو كمالي, وإن الاخفاق يؤدي إلى ضعف إنتاجية الشخص وضعف إحساسه بالكفاءة مما يقوده ذلك إلى انتقاد الذات ولومها **(Self– blaming)**، وهذا يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات وقد يقود إلى القلق أو الاكتئاب اللذان يعملان بدورهما على جعله يتخلى عن أهدافه ويضع أهدافا أخرى بديلة غير واقعية وهكذا تبدأ الحركة الدائرية مرة ثانية (معيجل، 2005: 276).

إن الحاجات العصابية ناتجة عن افتقار الفرد لشيء ما سواء أكان نفسياً أم اجتماعياً كالحاجة إلى الأمن أو الحب، أو الجنس، أو الانتماء، أو تقدير الذات، أو الانجاز، أو السيطرة، أو الاستقلال ويؤدي به إلى الشعور بالتوتر الأمر يدفعه للقيام بسلوك مقبول أم غير مقبول، لإشباع حاجاته وخفض التوتر وتحقيق الاستقرار والتوازن النفسي. وفي السياق نفسه أشار **ماسلو (Maslow, 1977)** إلى أن الحاجات العصابية تختلف عن الحاجات الأخرى على مستويات التنظيم الهرمي، وذكر أن الحاجات العصابية غالبا تؤدي إلى الإصابة بالمرض أكثر من الصحة وهذا ما يجعلها تختلف عن الحاجات النفسية والفسيولوجية (الجساس، 2020: 426). أما كارين هورني فقد أوضحت أن الصراعات لها دوراً كبيراً في نشأة الحاجات العصابية على نحو أقوى مما هو متوقع، وإن العثور على هذه الصراعات ليس بالأمر اليسير لأن جزءاً كبيراً منها غير واعٍ أساساً إلى درجة تدفع الشخص العصابي إلى بذل جهد عظيم جداً في سبيل إنكار وجودها (هورني، 1988: 26).

ويرى الباحثان أن الحاجات العصابية تعد جزءًا من استراتيجيات التأقلم لمواجهة القلق الأساسي، وتتشكل هذه الحاجات لدى الفرد عندما يبدأ الفرد بالمعاناة من القلق الأساسي في طفولته مما يتطلب على الفرد تطوير استراتيجيات مختلفة للتعامل مع مشاعره بالعزلة والعجز والخضوع أو العدائية.

الأهمية النظرية:

- الكشف عن الحاجات العصابية للشخصية.
- التركيز على شريحة مهمة وهي المرحلة الإعدادية (الطلبة المراهقين).

الأهمية التطبيقية:

- توفير مقياس يقيس الحاجات العصابية للشخصية.
- الاستفادة منه في دراسات مستقبلية (دراسات ارتباطية أو مقارنة).
- يوفر للمرشدين التربويين والعاملين في مجال علم النفس أداة تساعدهم في الكشف عن الحاجات العصابية للشخصية.

هدف البحث: *Research Objective*

هدف البحث الحالي إلى:

- بناء مقياس الحاجات العصابية للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل.

حدود البحث: *Research Limitations*

أ. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021 – 2022 الدراسة الصباحية.

ب. الحدود المكانية: طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل.

ج. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية من كلا الجنسين الذكور والاناث الصف الخامس الاعدادي.

د. الحدود الموضوعية: الحاجات العصابية للشخصية.

تحديد المصطلحات *Definition Of The Terms*

الحاجات العصابية للشخصية عرفها كل من:

هورني (Horney, 1937): آليات دفاعية يستخدمها الفرد لحماية نفسه من القلق الأساسي مما يؤدي إلى قيامهِ بسلوكيات صارمة وقهرية هدفها التكيف، مما يؤدي إلى نتائج عكسية تتضمن مشاعر العداء وانعدام الأمن والعجز. وتتشكل هذه الحاجات من خلال التنشئة الاجتماعية غير الأمنة ويتصف الفرد فيها بالمنافسة والطموحات العصابية (Horney, 1937: 222). **وقد تبنى الباحثان تعريف هورني في بناء مقياس الحاجات العصابية للشخصية.**

سوين (1988): "اضطرابات انفعالية يستعملها للتغلب على القلق والصراعات، وتمثل في أساسها حيل دفاعية يعتمد الفرد عليها اعتماداً زائداً محاولة منه لتجنب صعوبات الحياة ومشاكلها بدلا من مواجهتها والتعامل معها مباشرة، وقليلا ما تعبر عن عجز تلك الحيل عن تناول ضغط الحياة" (سوين، 1988: 353).

جاكوبس (Jacobs, 2020): نزعات طويلة المدى سلبية أو قلقة. إنها ليست حالة طبية بلسمة شخصية. يميل أصحابها إلى أن يكون لديهم مزاجهم مكتئب ويعانون من الشعور بالذنب والحسد والغضب والقلق بشكل متكرر أكثر من الأفراد الآخرين (Jacobs, 2020: 5).

الإطار نظري

الحاجات العصابية للشخصية

قد يستخدم الفرد آليات الدفاع لتجنب الصراع الناتج عن متطلبات العالم الخارجي وحاجات الفرد الداخلية، ولا سيما عندما يرغب الهو في شيء لا تتفق معه الأنا / أو الأنا العليا مما يزيد ذلك من تفاقم الصراع الداخلي على وفق التحليل الفرويدي ذلك لأن وظيفة الأنا هي تشغيل آليات الدفاع (الدفاعات النفسية) بوصفها الطريقة الأنسب للتعامل مع الصراع الذي يسبب القلق (Lindzey & Campbell, 2004: 9).

الاضطرابات العصابية

الاضطرابات العصابية هي مجموعة من الاضطرابات النفسية الشائعة التي تؤثر على الصحة النفسية ونوعية الحياة، وهي تضع عبئًا هائلاً على الأفراد والأسر والمجتمعات والجمهور. تضم الاضطرابات العصابية حسب التصنيف الدولي للأمراض العقلية والنفسية (ICD−10−CM): الرهاب الاجتماعي، والرهاب النوعي، واضطراب الهستريا، والوسواس القهري، واضطراب القلق العام ورهاب الخلاء, والهلع, والوهن النفسي وتنتشر الاضطرابات النفسية العصابية في بنسبة كبيرة بين المجتمعات، فقد كشفت الأبحاث التي أجريت على مدى العقود القليلة الماضية أن نقص المعرفة يمثل عقبة أمام الباحثين في الفصل بين أنواع الاضطرابات النفسية البسيطة والعصابية، ومع ذلك أجريت دراسات تقويمية بالاعتماد على خلال المقابلات الفردية والاختبارات في سياق تشخيص اضطرابات معينة، وبخاصة القلق العصابي والاكتئاب، ومع ذلك، فإن عددًا قليلاً جدًا من الدراسات أُجريت عن قياس الاضطرابات العصابية وتصنيفها (Chunping, et, al., 2014: 2). ويوصف مفهوم الاضطرابات العصابية بأنه اضطرابات وظيفيي ليس له سبب عضوي، وانما نفسي المنشأ، على العكس من الذهان، يطرأ على الانسان فيهِ تدهور في جوانب متعددة في حياتهِ والتي قد تكون إما مشاعر أو سلوكيات، أو قيم وميول، وتبدو في صورة أعراض نفسية أو جسمية، وعندما تترسخ هذه الاعراض تحول إلى مرض سيكوسوماتي، وقد تظهر هذه الأعراض في أية مرحلة من مراحل حياة الفرد (حمزة وعبد الرحمن، 2022: 35).

وأشار فرويد في نظريتهِ إلى أن السلوك العصابي ينمو عندما يكون هناك صراعات داخلية نفسية بين الدوافع منها الجنسية، وبين الخوف (من متطلبات الواقع والمجتمع)، وكنتيجة لذلك لا يتم إشباع هذه الدوافع، وعندما لا يتم إطلاق الطاقة الجنسية، فإن الدافع يُكبت، وكنتيجة لذلك، تظهر الطاقة المحبوسة للدافع المكبوت وتثور كحاجات عصابية، كما أن التقلبات تحصل خلال نمو الشخصية تسهم في ظهور السلوكيات غير المتوافقة فالحرمان من الدفء والرعاية في الأشهر القليلة الأولى من الحياة، ممكن أن يضعَّف نمو الأنا، وعدم التناسق لدى الآباء، تجعل الأنا الأعلى يقوم بوظائفه بشكل غير مناسب. كما أن التناقض في الحوافز الغريزية قد يدمر قدرة الأنا على اتخاذ القرار في تلبية الحوافز المتناقضة، ويظهر السلوك العصابي بسبب

عدم التوازن بين الحوافز، وبين القوى الديناميكية (المتغيرة) والتي وظيفتها ضبط تلك الحوافز، فليس أمام الانا سوى تشكيل الاعراض العصابية من أجل تقليل التوتر والتناقض (ابو زعيزع، 2011: 35).

بينما أكدت هورني على الاختلاف الأساسي بين الموضوع العصابي والموضوع الطبيعي بوصفهِ العصابية رد فعل مبالغ فيه للظروف، على الرغم من أنها تشير إلى عدم وجود تمييز واضح بين الشخص العصابي والموضوع الصحي "الشخص الطبيعي"، إلا أن الشخص العصابي يخفق مرارًا وتكرارًا في الاستجابة بطريقة طبيعية للأشياء. وبالتالي، فهي تفسر العصاب على أنه "انحرافات عن النمط الطبيعي للسلوك" مؤكدة أنه ليس كل شخص يُظهِر انحرافات عن هذا النمط الطبيعي يجب أن يتطور إلى نوع من العصاب. (Yemez, 2021: 213).

وذكرت هورني (Horney, 1937) في كتاباتها المبكرة أن المصدر الحقيقي للاضطرابات النفسية يكمن في اضطرابات الشخصية، وأن الأعراض هي نتيجة واضحة لسمات شخصية متضاربة، وأنه من غير الكشف عن بنية الشخصية العصابية وتقويمها، لا يمكننا علاج العصاب. عند تحليل سمات الشخصية هذه، في كثير من الحالات، يصاب المرء بالذهول من الملاحظة التي تشير إلى التناقضات. وعليهِ تقترح أن العصاب يتشكل من خلال العمليات الثقافية بالطريقة نفها التي يتم بها تحديد تكوين الشخصية، وأن الأشخاص العصابيين محاصرون في حلقة مفرغة، وغير قادرين على تقديم العوامل التي أدت إلى الحلقة المفرغة بالتفصيل، على الرغم من أن هذا يعد في حد ذاته نتاج معقد لعدة عوامل عقلية متداخلة ومتطورة (Horney, 1937: 221).

الحاجات التي حددتها هورني:

الحاجة الأولى: التوجه نحو الناس

تعد استراتيجية التحرك نحو الناس هي الحل الذي يلجأ إليه الفرد العصابي، إذ يسعى وبشكل قهري في الحصول على المودة والقبول من الآخرين من خلال تبعية الذات والتواضع والتضحية (Kumar, 2014: 16). وتتضمن هذه الحاجة السمات الأتيـــــة: –

أولاً: الحاجة الى الحب والتعاطف والقبول: تتميز هذه الحاجة بالرغبة من غير تفرقة أو تمييز في إرضاء الأخرين وعمل ما يتوقعونه. فالشخص يعيش من أجل الفكرة الطيبة عنه لدى الأخرين، كما أنه يكون بالغ الحساسية لأي علاقة قائمة على النبذ أو عدم الود.

ثانياً: الحاجة إلى (شريك) يتحمل مسؤولية حياة المرء: إن الشخص صاحب هذه الحاجة يكون طفلياً، فهو يسرف في تقدير الحب ويخاف أشد الخوف من أن يُهجَر أو يُترَك وحيداً (هريدي، 2011: 124)

الحاجة الثانية: التوجه ضد الناس

يوصف هذا التوجه بالعدواني، وقد ينشأ منذ مرحلة الطفولة من خلال قبول الفرد لبيئتهِ المعادية ويسعى إلى الشعور بالأمان من خلال التحرك ضد الناس. إذ هذا السعي في تطوير استراتيجيات للحماية والانتقام وهزيمة المعتدين (من وجهة نظر العصابي) وسواهم في بيئتهم (Nettmann, 2013: 19). وتتضمن هذا الحاجة السمات الأتية: –

أولاً: الحاجة إلى القوة والمتعة: تفصح هذه الحاجة عن نفسها في الشوق الى السلطة وحبها لذاتها، في إطار أساسه عدم احترام الأخرين والتمجيد الأعمى للقوة واحتقار الضعف.

ثانياً: استغلال الاخرين: إن السمة البارزة لهذه الحاجة هي دفع الفرد العصابي إلى أن يكون مسيطرا مستغلا للآخرين، يرفض الهزيمة في اللعب، ويكون توجهاً مضاداً للناس.

ثالثاً: السعي نحو التقدير الاجتماعي: يحيا هذا الفرد العصابي لكي يكون محل تقدير كأن يظهر اسمه في الصحف، وأن أعلى هدف له اكتساب مكانة مرموقة.

رابعا: الحاجة إلى الاعجاب الشخصي: يحيا هذا الفرد العصابي حياته لكي يمتدح وَيُثنى عليه. ويتمنى أن يراه الآخرون في صورته المثالية التي يعتقد بها عن نفسه.

خامساً: الحاجة إلى الطموح والإنجاز الشخصي: مثل هذا الشخص لديه رغبه جامحة لأن يكون مشهور، وغني، ومهم بصرف النظر عن النتائج (هريدي، 2011: 125-126).

الحاجة الثالثة: التوجه بعيداً عن الناس

طورت هورني (Horney) هذهِ الحاجة وأطلقت عليها النوع المنفصل، فالأفراد الذين يؤمنون بهذا النوع يقولون "إذا انسحبت بعيداً، لا شيء يمكن أن يؤذيني." فالانفصال من وجهة نظرهم يبعدهم عن الخطر، ومع ذلك، تعتقد هورني أن هؤلاء الأفراد يطورون شعوراً داخلياً بكره الذات وازدرائها (Feiring, 1983: 4). وغالبًا ما يوصف هؤلاء الأفراد بأنهم باردون، وغير مبالين، ومعزولين، وتندرج تحت هذه الفئة حاجات أو سمات عصابية تتمثل بالحاجة إلى تقييد حياة المرء والحاجة إلى الاكتفاء الذاتي والاستقلال (Rathee, 2019: 207). وتتضمن هذا الحاجة السمات الأتية:

أولاً: الحاجة إلى الاستقلال والاكتفاء بالذات: يبذل الفرد العصابي جهداً كبيراً ليتفادى تحمل تبعات أي فرد أخر، لا يريد الارتباط بأي شيء أو أي شخص ويتجنب.

ثانياً: العيش داخل نطاق محدود: يكون مثل هذا الفرد محافظ جدا، يتجنب الهزيمة أو الفشل من خلال محاولته تحقيق القليل جدا. أو كما نقول يتبع مبدأ (لا تعمل كي لا تخطئ فتعاقب).

ثالثاً: الحاجة إلى الكمال وتجنب الإهانة: يحاول الفرد العصابي تحقيق الكمال بسبب حساسيته الشديدة للنقد (هريدي، 2011: 124).

منهجية البحث وإجراءاتهِ Research methodology and procedures

بما أن البحث الحالي يهدف الى **(بناء مقياس الحاجات العصابية للشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية)**، فإن المنهج الذي سيتبع في إجراءات البحث الحالي هو المنهج الوصفي.

مجتمع البحث Population of Research

تحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الاعدادية (الصف الخامس الاعدادي) في مدينة الموصل (2021 – 2022)، وتم استحصال الموافقات الرسمية لإجراء البحث من قسم الإحصاء والتخطيط في المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى.

عينة البحث

تحددت عينة البحث بطلبة الصف الخامس من المرحلة الإعدادية، إذ شملت العينة (8) مدارس تم اختيارهم بطريقة عشوائية بواقع (4) مدارس من الذكور و(4) من الإناث، وقد بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور (180) طالب، والاناث (220) طالبة.

تحديد مفهوم الحاجات العصابية للشخصية

آليات دفاعية يستخدمها الفرد لحماية نفسه من القلق الأساسي مما يؤدي إلى قيامهِ بسلوكيات صارمة وقهرية هدفها التكيف، مما يؤدي إلى نتائج عكسية تتضمن مشاعر العداء وانعدام الأمن والعجز. وتتشكل هذه الحاجات من خلال التنشئة الاجتماعية غير الأمنة ويتصف الفرد فيها بالمنافسة والطموحات العصابية (Horney, 1937: 222).

تحديد أبعاد مقياس الحاجات العصابية للشخصية:

اعتمد الباحثان في **بناء مقياس الحاجات العصابية للشخصية** على نظرية كارين هورني (Karen Horney) والتي تضمنت على (10) ابعاد فرعية مشتقة من (3) أبعاد رئيسة والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) يوضح توزع الحاجات العصابية

التوجه نحو الناس	التوجه ضد الناس	التوجه بعيدا عن الناس
أولاً: الحاجة الى الحب والتعاطف والقبول **ثانياً: الحاجة إلى (شريك) يتحمل مسؤولية حياة المرء**	**أولاً: الحاجة إلى القوة والمتعة** **ثانياً: استغلال الاخرين** **ثالثاً: السعي نحو التقدير الاجتماعي** **رابعا: الحاجة إلى الاعجاب الشخصي** **خامساً: الحاجة إلى الطموح والإنجاز الشخصي**	**أولاً: الحاجة إلى الاستقلال والاكتفاء بالذات** **ثانياً: العيش داخل نطاق محدود** **ثالثاً: الحاجة إلى الكمال وتجنب الإهانة**

صياغة الفقرات وتعليمات الإجابة على مقياس الحاجات العصابية للشخصية

أعد الباحثان (51) فقرة موزعة على الأبعاد العشرة وبواقع (5) فقرات لكل بعد ماعدا بعد واحد مكون من (6) فقرات، ويقابل كل فقرة خمسة أوزان (تنطبق عّلي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عّلي بدرجة كبيرة، تنطبق عّلي بدرجة معتدلة، تنطبق عّلي بدرجة قليلة، تنطبق عّلي بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. وبعد إكمال صياغة فقرات مقياس الحاجات العصابية للشخصية تم وضع مجموعة من التعليمات الخاصة بالمقياس، وقد تضمنت التعليمات (المدرسة، الصف، العمر، المستوى التعليمي للأب والأم).

التطبيق على العينة الاستطلاعية:

بعد الانتهاء من إعداد فقرات المقياس وتعليماتهِ بصيغته الأولية جرى التطبيق الاستطلاعي للمقياس للتعرف على مدى وضوح فقرات مقياس الحاجات العصابية للشخصية المعد للدراسة، وكذلك حساب الوقت الزمني المستغرق للإجابة، اختيرت عينة عشوائية مكونة من (50) طالباً وطالبة من ثانوية عامر بن عبد الله للبنين واعدادية اليمن للبنات، وتبين أن المقياس يمتاز بالوضوح وإن وقت الاجابة عنه يستغرق من (23) دقيقة.

الخصائص السيكومترية للاختبار Psychometric Properties of Test

تم إتباع بعض الإجراءات لاستخراج الصدق والثبات كالآتي: -

الصدق (Validity)

الصدق الظاهري (Virtual validity)

بعد إعداد فقرات المقياس والبالغ عددها (51) فقرة تم عرض المقياس على عدد من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (16) خبيرا، وذلك لمعرفة أراءهم ووجهة نظرهم في مدى صلاحية فقرات المقياس فضلا عن المواقف التي تم صياغتها ومدى ملاءمتها للمستوى العقلي ومعرفة مدى ملاءمة الفقرات للبعد الذي تنتمي إليهِ، ومدى قياسها للغرض الذي وضعت من أجله مع حذف أو تعديل أو إضافة للفقرات، فضلا عن الأسلوب اللغوي المستعمل في بناء المقياس، إذ تم حذف فقرة واحدة لكونها مكررة وأصبح المقياس (50) فقرة، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فما فوق معياراً للدلالة على الصدق الظاهري، وأشار بلوم الى أن المقياس إذا حصل على نسبة اتفاق (75%) أو أكثر يمكننا الشعور بالارتياح (بلوم وآخرون، 1983)، إذ اعتمد الباحثان النسبة المئوية في استخراج الصدق الظاهري، كما اعتمد الباحثان التعديلات التي اقترحها الخبراء على المقياس من الناحية العلمية واللغوية وأسلوب صياغة الفقرة بشكل أفضل.

صدق البناء (Construct Validity):

تم استخراج صدق البناء في البحث الحالي من خلال طريقتين اثنتين وهما:

أ- طريقة المقارنة الطرفية (المجموعتين المتطرفتين) "القوة التميزية".

ب- طريقة الاتساق الداخلي وتشمل:

1- إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

2- العلاقة بين درجة الفقرة البعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

أ_ حساب درجة القوة التمييزية للفقرات (المجموعتين المتطرفتين):

من أجل احتساب القوة التمييّزية لمقياس الحاجات العصابية للشخصية تم تطبيق المقياس على عيّنة عشوائية بلغ عددها (400) طالب وطالبة. وبعد تصحيح استجابات الطلبة، تم ادراج بياناتهم في برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم حساب القوة التمييّزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال (t-test) لعينتين مستقلتين، ومقارنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (50) فقرة. واعتمادا على هذا الإجراء تبين أن قيم (t) المحسوبة والتي تراوحت بين (3.269-13.60) كانت جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية والبالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)، وهذا مما يعني أن فقرات المقياس جميعها تتصف بالقدرة على تمييز السمة المراد قياسها والتي تتمثل بالحاجات العصابية للشخصية، وبهذا الاجراء يبقى المقياس محافظاً على فقراته البالغة (50) فقرة والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) القوة التميزية لفقرات مقياس الحاجات العصابية للشخصية

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبةtقيمة
1-	عليا	108	3.4167	1.43472	7.387
	دنيا	108	2.1111	1.14658	
2-	عليا	108	3.2407	1.47800	7.350
	دنيا	108	1.8981	1.19140	

6.800	1.47519	2.5370	108	عليا	3-
	0.89690	1.4074	108	دنيا	
9.465	1.43282	3.3889	108	عليا	4-
	1.00242	1.7963	108	دنيا	
4.802	1.54373	2.5093	108	عليا	5-
	1.04403	1.6481	108	دنيا	
8.043	1.32539	3.9815	108	عليا	6-
	1.39756	2.4907	108	دنيا	
7.003	1.29417	3.2685	108	عليا	7-
	1.36717	2.0000	108	دنيا	
3.269	1.22577	3.9537	108	عليا	8-
	1.43037	3.3611	108	دنيا	
5.556	1.35659	4.0278	108	عليا	9-
	1.64250	2.8889	108	دنيا	
6.985	1.44580	3.6111	108	عليا	10-
	1.37811	2.2685	108	دنيا	
6.857	1.42187	3.8426	108	عليا	11-
	1.49442	2.4815	108	دنيا	
5.325	1.58685	3.1204	108	عليا	12-
	1.36980	2.0463	108	دنيا	
9.202	1.28370	3.8426	108	عليا	13-
	1.39089	2.1667	108	دنيا	
13.600	1.32969	3.6296	108	عليا	14-
	0.80926	1.5926	108	دنيا	
6.098	1.37710	3.3611	108	عليا	15-
	1.47774	2.1759	108	دنيا	
8.038	1.34792	2.4259	108	عليا	16-
	0.65004	1.2685	108	دنيا	
5.799	1.40451	3.9074	108	عليا	17
	1.59341	2.7222	108	دنيا	
6.033	1.25397	2.0833	108	عليا	18-
	0.69880	1.2500	108	دنيا	
4.472	1.10960	4.2407	108	عليا	19-
	1.48093	3.4444	108	دنيا	
6.542	1.13119	4.0278	108	عليا	20-
	1.50490	2.8426	108	دنيا	

6.512	1.07940	4.2222	108	عليا	21-
	1.29341	3.1667	108	دنيا	
9.168	0.97636	4.3333	108	عليا	22-
	1.43037	2.8056	108	دنيا	
7.426	0.99684	4.1574	108	عليا	23-
	1.43740	2.9074	108	دنيا	
9.743	1.53284	2.9259	108	عليا	24-
	0.63530	1.3704	108	دنيا	
9.621	1.13688	4.1852	108	عليا	25-
	1.37008	2.5370	108	دنيا	
6.028	1.14794	3.5000	108	عليا	26-
	1.34969	2.4722	108	دنيا	
4.615	1.13058	4.0463	108	عليا	27-
	1.49798	3.2130	108	دنيا	
5.901	1.20616	3.7222	108	عليا	28-
	1.39310	2.6759	108	دنيا	
6.115	1.18265	3.8241	108	عليا	29-
	1.26386	2.8056	108	دنيا	
7.967	1.01699	4.1111	108	عليا	30-
	1.30536	2.8426	108	دنيا	
9.660	1.58925	3.2500	108	عليا	31-
	0.99057	1.5093	108	دنيا	
9.918	1.38253	3.2963	108	عليا	32-
	1.03504	1.6481	108	دنيا	
7.905	1.20559	4.2037	108	عليا	33-
	1.56037	2.7037	108	دنيا	
7.010	1.62556	2.7407	108	عليا	34-
	0.99892	1.4537	108	دنيا	
10.647	1.54879	3.2222	108	عليا	35-
	0.74163	1.4630	108	دنيا	
5.602	1.39979	3.8241	108	عليا	36-
	1.53622	2.7037	108	دنيا	
6.579	1.34532	3.1759	108	عليا	37-
	1.23789	2.0185	108	دنيا	
7.458	1.31408	3.4537	108	عليا	38-
	1.23925	2.1574	108	دنيا	

8.110	1.26732	3.9630	108	عليا	39-
	1.39756	2.4907	108	دنيا	
11.450	1.32904	3.5000	108	عليا	40-
	0.97298	1.6852	108	دنيا	
8.413	1.30217	3.8796	108	عليا	41-
	1.41308	2.3241	108	دنيا	
8.449	1.13840	4.2222	108	عليا	42-
	1.46645	2.7130	108	دنيا	
6.752	0.91012	4.3519	108	عليا	43-
	1.51478	3.2037	108	دنيا	
5.555	1.32435	4.0556	108	عليا	44-
	1.48824	2.9907	108	دنيا	
8.383	1.21128	4.0093	108	عليا	45-
	1.41087	2.5093	108	دنيا	
7.978	1.33554	3.4630	108	عليا	46-
	1.22057	2.0741	108	دنيا	
9.747	1.26386	3.9722	108	عليا	47-
	1.34561	2.2407	108	دنيا	
7.471	1.56753	3.1389	108	عليا	48-
	1.17295	1.7315	108	دنيا	
6.678	1.42382	3.8056	108	عليا	49-
	1.46928	2.4907	108	دنيا	
5.614	1.53081	3.2593	108	عليا	50-
	1.32199	2.1667	108	دنيا	

2-الاتساق الداخلي: (Internal Consistency)

وللتحقق من ذلك تم ايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) (Internal Consistency)، من خلال حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، إذ تم سحبت استمارات عينة التمييز نفسها والبالغ عددها (400) طالب وطالبة وإخضاعها للتحليل الإحصائي ومن ثم استعمال اختبار (t) الخاص بدلالة معاملات الارتباط، بهدف إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وعند مقارنة قيمة (t) المحسوبة التي تراوحت ما بين (3.691- 12.366) مع قيمة (t) الجدولية البالغة (1.960) عند ودرجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) اتضح أن قيم (t) المحسوبة جميعها دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى الارتباط العالي بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجـــــة الكلية لمقياس الحاجات العصابية للشخصية

ت	معاملات الارتباط	) اقيمة (المحسوبة	ت	معاملات الارتباط	ت	) اقيمة (المحسوبة	معاملات الارتباط	t-test
1	0.419	9.194	18	0.348	35	7.397	0.515	11.985
2	0.389	8.413	19	0.266	36	5.501	0.327	6.897
3	0.370	7.933	20	0.413	37	9.059	0.377	8.127
4	0.429	9.464	21	0.376	38	8.091	0.399	8.679
5	0.227	4.658	22	0.428	39	9.435	0.434	9.615
6	0.435	9.652	23	0.374	40	8.054	0.511	11.848
7	0.347	7.381	24	0.472	41	10.689	0.428	9.450
8	0.182	3.691	25	0.445	42	9.901	0.398	8.658
9	0.284	5.901	26	0.318	43	6.689	0.389	8.417
10	0.335	7.100	27	0.274	44	5.692	0.344	7.310
11	0.376	8.104	28	0.336	45	7.111	0.418	9.168
12	0.294	6.128	29	0.350	46	7.454	0.430	9.510
13	0.447	9.982	30	0.434	47	9.614	0.428	9.451
14	0.527	12.366	31	0.466	48	10.518	0.424	9.342
15	0.352	7.495	32	0.479	49	10.878	0.343	7.283
16	0.438	9.734	33	0.384	50	8.304	0.309	6.490
17	0.321	6.764	34	0.429		9.468		

ولحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، سحبت استمارات عينة التمييز نفسها وإخضاعها للتحليل الإحصائي ومن ثم استعمال اختبار (t) الخاص بدلالة معاملات الارتباط، وعند مقارنة قيمة (t) المحسوبة التي تراوحت ما بين (3.691-12.366) مع قيمة (t) الجدولية البالغة (1.960) عند ودرجة حرية (398) ومستوى دلالة (0.05) اتضح أن قيمة (t) المحسوبة جميعها دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى الارتباط العالي بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجـــــة الكلية للمجال التابع لمقياس الحاجات العصابية للشخصية

ت	معاملات الارتباط	t-test	ت	معاملات الارتباط	t-test	ت	معاملات الارتباط	t-test
1	0.688	18.926	18	0.545	12.973	35	0.650	17.061
2	0.604	15.134	19	0.526	12.333	36	0.636	16.443
3	0.769	24.016	20	0.601	15.017	37	0.655	17.288
4	0.634	16.377	21	0.606	15.187	38	0.618	15.690
5	0.592	14.635	22	0.678	18.415	39	0.687	18.859
6	0.596	14.818	23	0.591	14.616	40	0.649	17.038
7	0.615	15.553	24	0.557	13.386	41	0.561	13.506

17.425	0.658	42	14.139	0.578	25	11.959	0.514	8
16.352	0.634	43	17.975	0.669	26	14.343	0.584	9
15.071	0.603	44	20.705	0.720	27	15.739	0.619	10
13.864	0.571	45	18.507	0.680	28	15.443	0.612	11
16.246	0.631	46	17.215	0.653	29	14.622	0.591	12
16.829	0.645	47	19.317	0.696	30	16.683	0.642	13
18.755	0.685	48	20.060	0.709	31	19.042	0.690	14
15.708	0.619	49	20.191	0.711	32	12.840	0.541	15
17.780	0.665	50	11.720	0.507	33	13.819	0.569	16
			16.760	0.643	34	17.591	0.661	17

ثبات المقياس (Reliability)

أسلوب إعادة الاختبار (Test-Retest Method)

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة بتاريخ 3/ 3/ 2022 وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد مرور أسبوعين من تأريخ التطبيق الأول وفي نفس الظروف، تم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها، إذ تم حساب العلاقة الارتباطية بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الارتباط (0.86).

الصيغة النهائية لمقياس الحاجات العصابية للشخصية (وصف المقياس)

تكون مقياس الحاجات العصابية للشخصية من (50) فقرة، وإن أعلى درجة للمقياس هي (250) وأدنى درجة (50) وبمتوسط افتراضي قدره (150)، يقابل كل فقرة خمسة أوزان (تنطبق عّلي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عّلي بدرجة كبيرة، تنطبق عّلي بدرجة معتدلة، تنطبق عّلي بدرجة قليلة، تنطبق عّلي بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

الاستنتاجات:

1- امتلاك المقياس مستوى صدق وثبات عالي.
2- أبدى المشاركون تفاعلاً أثناء تطبيق المقياس.
3- امتلاك المقياس قدرة تمييزية جيدة للحاجات العصابية للشخصية.
4- محافظة المقياس على فقراتهً البالغة (50) فقرة.
5- امتلاك المقياس اتساقاً بين الفقرة ودرجة المجال والدرجة الكلية للمقياس.

التوصيات:

1- تطبيق المقياس على عينات مختلفة كطلبة الجامعة.
2- بناء مقاييس مشابهة واستخراج الصدق التلازمي.
3- قيام الجهات المختصة (مديريات التربية) بتوجيه المرشدين التربويين بتطبيق المقياس في مدارسهم من أجل الكشف عن مستوى الحاجات العصابية والعمل على تقديم برامج خاصة لهم.

المقترحات:

- إجراء دراسة علائقية بين الحاجات العصابية للشخصية والتفكير المفرط.

- بناء مقياس الكمالية العصابية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

المصادر:

1- أبو زعيزع، عبد الله يوسف (2011): ***نظريات الارشاد والعلاج النفسي***، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

2- بلوم، بنيامين واخرون (1983): **تقيم تعلم الطالب التجمعي والتكويني**، جامعة شيكاغو، دار ماكجو وهيل للنشر.

3- الجبوري، علي محمود كاظم وكريم فخري هلال الجبوري (2018): ***الصحة النفسية علماً وتطبيقاً***، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

4- الجساس، نجلاء عبد الرحمن (2020): المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية، ***مجلة العلوم التربوية***، العدد الثاني، ج3.

5- حمزة، لخضر وعبد الرحمان بشيري (2022): أثر الاضطرابات النفسية على أهلية الأداء في التشريع الجزائري وعلى ضوء الطب النفسي، ***مجلة الحقوق العلوم الإنسانية***، المجلد(15)، العدد(1).

6- راجح، أحمد عزت (1968): ***أصول علم النفس***، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

7- سوين، تشاردم (1988): علم الأمراض النفسية والعقلية، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

8- عبد الخالق، أحمد محمد (2017): عوامل الشخصية المنبئة بالصحة النفسية لدى المراهقين، ***مجلة الطفولة العربية***، العدد (74).

9- عثمان، محمد سعد حامد ونجوى إبراهيم عبد المنعم (2018): اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة بالسيارات وعلاقتها بسمة العصابية والمخاطرة، ***المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية***، المجلد(4)، العدد(10).

10- فريح، فؤاد محمد (2020): ***علم النفس الإكلينيكي-رؤية طب نفسية معاصرة***-، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11- معيجيل، سهام مطشر (2005): سيكولوجية السعي لبلوغ الكمال (الكمالية)، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***، العدد (7)، السنة الثانية.

12- هريدي، عادل محمد (2011): ***نظريات الشخصية***، ط2، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

13- هورني، كارين (1988): ***صراعاتنا الباطنية بناءة عن مرض العصاب***، ترجمة عبدالودود محمد العلي دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

14- Chunping, Ni & et. al., (2014): Neurotic Disorders of General Medical Outpatients in Xi'an, China: Knowledge, Attitudes, and Help-Seeking Preferences, *psychiatric Service in Advance*, Article in Psychiatric services (Washington, D.C.).

15- Feiring, Candice (1983): Behavioral Styles in Infancy and Adulthood: The Work of Karen Horney and Attachment Theorists Collaterally Considered, *Journal of the American Academy of Child Psychiatry*, 22, 1, pp (1-7).

16- Coolidge, Frederick L. et al., (2014): *Heritability Estimates of Karen Horney's Core Neurotic Trends in a Young Adult Twin Sample*, Scientific Research Publishing Inc., Psychology, pp. (2013-2024).

17- Horney, Karen (1937): *The Neurotic Personality of Our Time*, New York, Norton.

18- Jacobs, Molly (2020): *Neuroticism and BMI: The role of genetic tendency, behavior and environment on body weight*, Health Sciences BLDG, Greenville, NC 27858, USA.

19- Kumar, Arun (2014): Development of Self Orientation Scale for Measurement of Karen Horney's Tripartite Neurotic Trends, *International Journal for Research in Emerging science and Technology*, Volume (1). pp. (16-20).

20- Nettmann, Raymond William (2013): *Moving Towards, against and away from people: The Relationship between Karen Horney's Interpersonal Trends and The Enneagram*, Master of Arts, University of South Africa.

21- Rathee, Sushma (2019): Personality Theories: A Brief Overview, *Delhi Psychiatry Journal*, Vol. (22), No, (2), pp. (201-209).

22- Yemez, Oznur (2021): The Representation of the Neurotic Mind in Mary Julia Young's Sonnet "Anxiety", *Selçuk University Journal of Faculty of Letters*, Issue 45, 209 - 222, 07.06.2021.

23- Lindzey, Hall, C.S., G. and Campbell, J.B. (2004).*Theories of Personality* (Fourth Edition). New York: Wiley.